فقال واجبة وجوبا عقلية قلت فبماذا اختصصت به دون غيرك قال كنت اراه وما كنت اعلم انه هو فلما
اختلف على الموطن ورايته علمت من رايت فلما افقت ما انحجبت فاستصحبتني روية الى ابد الابد فهذا
الفرق بيننا وبين المحجوبين عن علمهم بما يرونه فاذا ما تواراوا الحق فميزه لهم الموطن فلو ردوا لقالوا
مثل ما قلنا قلت فلو كان الموت موطن روية لراه كل ميت وقد وصفهم الله بالحجاب عن رويته قال نعم هم
المحجوبون عن العلم به انه هو واذا كان في نفسك لقاء شخص لست تعرفه بعينه وانت طالب له من اسمه
وحاجتك اليه فلقيته وسلمت عليه وسلم عليك في جملة من لقيته ولم يتعرف اليك فقد رايته وما رايته
فلا تزل طالبا له وهو بحيث تراه فلا معول الا على العلم وهذا قلنا في العلم انه عين ذاته اذ لو لم يكن عين
ذاته لكان المعول عليه غيره ولا معول الا على العلم قلت ان الله دك على الجبل وذكر عن نفسه انه تجلى
للجبل فقال لا يثبت شيء لتجليه فلا بد من تغير الحال فكان الدك للجبل كالصعق لي فالذي دكه اصعقني
قلت له ان الله تولى تعليمي فعلمت منه على قدر ما اعطاني فقال هكذا فعله مع العلماء به فخذ منه لا
من الكون فانك لن تاخذ الا على قدر استعدادك فلا يحجبنك عنه بامثالنا فانك لن تعلم منه من جهتنا
الا ما تعلم منه من تجليه فانا لا نعطيك منه الا على قدر استعدادك فلا فرق فانتسب اليه فانه ما
ارسلنا الا لندعوكم اليه لا لندعوكم الينا فهي كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قلت كذا جاء في القرآن قال وكذلك هو قلت بماذا سمعت
كلام الله قال بسمعي قلت وما سمعك قال هو قلت فبماذا اختصصت قال بذوق في ذلك لا يعلمه الا صاحبه
قلت له فكذلك اصحاب الاذواق قال نعم والاذواق على قدر المراتب ثم ودعته وانصرفت فنزلت
بابراهيم الخليل عليه السلام فسلمت عليه فرد وسهل ورحب فقلت يا ابت لم قلت بل فعله كبيرهم قال
لانهم قايلون بكبريا الحق على آلهتهم التي اتخذوها قلت فاشار ربك بهذا قال انت تعلمها قلت
اني اعلم انها ابتداء وخبرها محذوف يدل عليه قولك بل فعله كبيرهم وفسئلوهم اقامة الحجة عليهم
منهم فقال ما زدت على ما كان عليه الامر قلت فما قولك في الانوار الثلثة الكان عن اعتقاد قال لا بل عن
تعريف لاقامة الحجة على القوم الا ترى ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه وما كان
اعتقاد القوم في الآلهة الا انه نمرود بن كنعان لم تكن تلك الانوار آلهتهم ولا كان النمرود الها عندهم
وانما كانوا يرجعون في عبادتهم لما نحتوه آلهة لا اليه ولذلك لما قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت لم

يجد

يجد النمرود ان ينسب الاحياء والاماتة لآلهتهم التي وضعها لهم لئلا يفتضح فقال انا احيي واميت فعدل
الى نفسه تنزيها لآلهتهم عندهم حتى لا يتزلزل الحاضرون ولما علم ابراهيم قصور افهام الحاضرين عما
جاء به لو فصله وطال المجلس فعدل الى الاقرب في افهامهم فذكر حديث اتيان الله بالشمس من المشرق
وطلبه ان ياتي بها من المغرب فبهت الذي كفر فقلت له هذا اعجاز من الله كونه بهت فيما له فيه مقال وان
كان فاسدا لانه قال له قيل له قد كانت الشمس طالعة من المشرق وانت لم تكن واكذبه من تقدمه بالسن بالبديهة
فقال وما المقال فقلت بقول ما نفعل الامر بحكمك ولا نبطل الحكمة لاجلك قال صدقت فكان بهته اعجازا
من الله سبحانه حتى علم الحاضرون ان ابراهيم على الحق ولم يكن لنمرود ان يدعي الالوهة ثم رايت البيت
المعمور فاذا به قلبي واذا بالملائكة التي تدخله كل يوم تجلي الحق له الذي وسعه في سبعين الف حجاب من نور
وظلمة فهو يتجلى فيها لقلب عبده لو تجلى دونها لاحرقت سبحات وجهه عالم الخلق من ذلك العبد فلما
فارقته جئت سدرة المنتهى فوقفت بين فروعها الدنيا وفروعها القصوى وقد غشيتها انوار الاعمال
وصدحت في ذرى افنانها طيور ارواح العاملين وهي على نشأة الانسان واما الانهار الاربعة فعلوم
الوهب الالهي الاربعة الذي ذكرناها في جزء لنا سميته مراتب علوم الوهب ثم عاينت متكات رفارف
العارفين فغشيتني الانوار حتى صرت كلي نورا وخلع علي خلعة ما رايت مثلها فقلت الهي الايات شتات
فانزل علي عند هذا القول قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
فاعطاني في هذه الاية كل الايات وقرب علي الامر وجعلها لي مفتاح كل علم فعلمت اني مجموع لمن ذكر لي و
كانت لي بذلك البشرى باني محمدي المقام من ورثة جمعية محمد عليه السلام فانه آخر مرسل وآخر من اليه
ينزل آتاه الله جوامع الكلم وخص بست لم يخص بها رسول امة من الامم فعم برسالته لعموم ست جهاته
فمن اي جهة جئت لم تجد الا نور محمد ينفهق عليك فما اخذ احد الا منه ولا اخبر رسول الا عنه فعندما
حصل لي ذلك قلت حسبي حسبي قد ملأ اركاني فما وسعني مكاني وازال عني به امكاني فحصلت في
هذا الاسراء معاني الاسماء كلها فرايتها ترجع الى مسمى واحد وعين واحدة فكان ذلك المسمى مشهودي و
تلك العين وجودي فما كانت رحلتي الا في ودلالتي الا علي ومن هنا علمت اني عبد محض ما في من الربوبية
شيء اصلا وفتحت خزائن هذا المنزل فرايت فيها من العلوم علم احديته عبودة التشريف ولم اكن قبل

مطلب بيان رسالة له يقال لها مراتب علوم الوهب

مطلب كون الشيخ محمدي المقام

Copyright © King Saud University